ندوة إقليمية حول
المرأة في البرلمانات العربية: تقدم، ركود أم تراجع

الصعود على أجساد النساء

تقرير حول النساء في الانتخابات البرلمانية 2005

عرض السيدة غادة أبو القمصان

9-10 تموز/يوليو 2008
بيروت لبنان

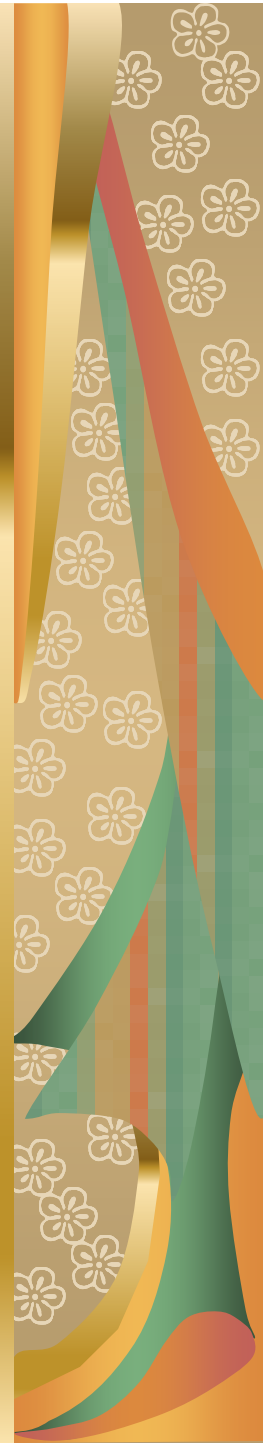

الصعود علي اجساد النساء

المركز المصري لحقوق المرأة

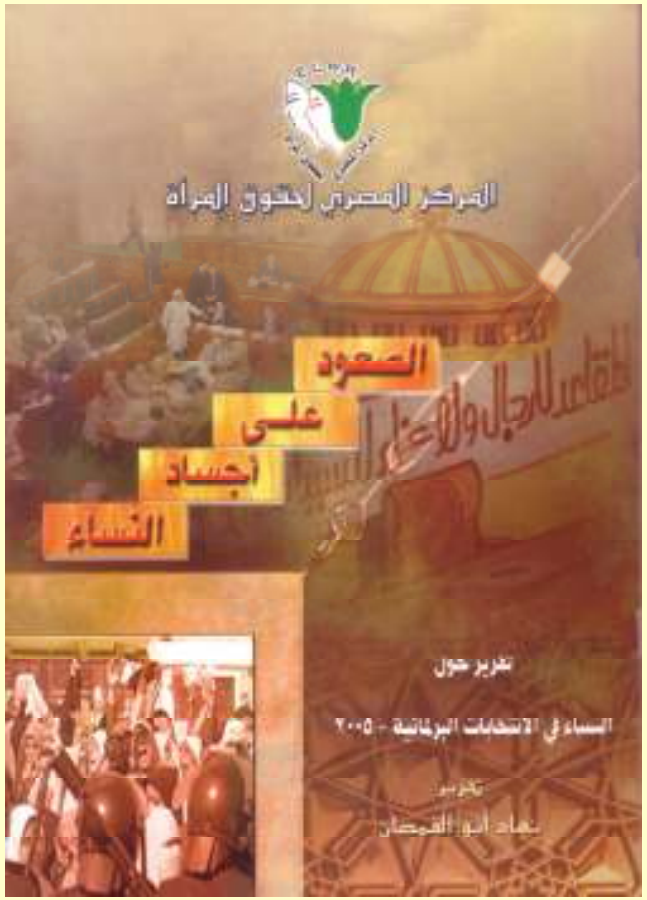

تقرير حول النساء في الانتخابات البرلمانية 2005

صادر عن المركز المصري لحقوق المرأة

ويعمل المركز علي زيادة المشاركة
السياسية للنساء في مصر منذ عام 1997

Egyptian Center for Women's Rights

مقدمة عن المركز

المركز المصري لحقوق المرأة هيئة مستقلة غير حكومية وغير حزبية تم إنشائها في إبريل عام 1996 حيث اشهرت كمؤسسة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية برقم 5756 لعام 2004 ، وهو مهتم بالأساس بدعم ومساندة المرأة في نضالها من أجل حصولها علي حقوقها كاملة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل. ويعمل المركز علي التصدي لكافة أشكال التمييز ضد المرأة

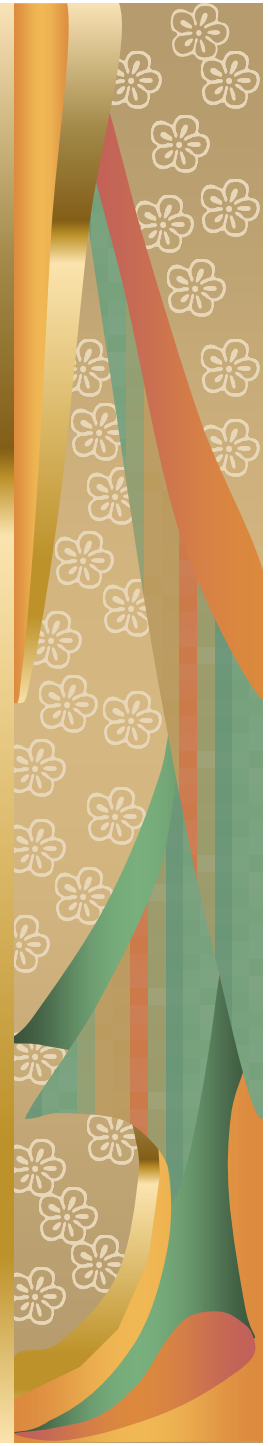

أهداف المركز

- رفع الوعي بأهمية حقوق المرأة كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان في مصر.
- تنمية حق المرأة في المشاركة في الحياة العامة وعلي وجه الخصوص حق الانتخاب والترشيح في هذا الصدد يسعى المركز لمساعدة النساء علي القيد في جداول الانتخاب وممارسة حق التصويت ونقل الخبرات الضرورية للمرشحات لخوض المعركة الانتخابية .
- دعم النساء للحصول علي المواقع القيادية في مصر.
- رصد الانتهاكات والاعتداءات الواقعة علي النساء سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية او جماعات غير حكومية وإعداد التقارير عنها وإعلانها للرأي العام لاتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف الاعتداء وردة
- ويعمل المركز على تنفيذ هذة الاهداف من خلال تنفيذ العديد من المشروعات , منها على سبيل المثال :

برنامج المرأة و التحول الديمقراطي

2007-2005

- الهدف العام : نشر الوعي بالحقوق السياسية للمرأة ودورها السياسي الهام في المجتمع
- الهدف الخاص :تدريب قيادات نسائية، شباب، و نشطاء جمعيات أهلية ليكونوا مدافعين عن الديمقراطية والمشاركة السياسة للمرأة ، دعم و مساعدة أعلي معدل من النساء المُنتخبة في مجلس الشعب و المجالس المحلية و نسبة كبيرة من النساء في مواقع صناعة القرار في الأحزاب السياسية ، بدء عمل حملات في مختلف القطاعات لتعديل القانون الانتخابي المصري من أجل زيادة مشاركة النساء في الانتخابات ، استخدام المنظور الجندري بين مناصرة الجمعيات الأهلية من أجل التحول الديمقراطي.
- تدريب المرشحات على ادراة الحملات الانتخابية وجذب المتطوعين وادارة الموارد

مراقبة الانتخابات من منظور النوع الاجتماعي

2008 / 1997

المركز المصري لحقوق المرأة هو المنظمة الأهلية الوحيدة في مصر التي تتناول مراقبة الانتخابات من منظور النوع الاجتماعي،ولديها غرفة عمليات متخصصة لمتابعة العملية الانتخابية بكافة مراحلها , ومتابعة السياقات التي تليها، ثم نشر نتائجنا و استخدامها كجزء أساسي للمناصرة

- الانتخابات المجلس المحلي عام 1997
- انتخابات مجلس الشورى عام 1998
- انتخابات البرلمان عام 2000
- انتخابات المجلس المحلي عام 2002
- الانتخابات الرئاسية لعام 2005
- الانتخابات البرلمانية لعام 2005 والتى نستعرض نتائجها من خلال هذا التقرير

مقـــــــدمة التقرير :

شهدت الانتخابات البرلمانية على مدار قرن من الزمان إجحافاً بحقوق النساء السياسية

- ولم تحصل النساء على حقوقهن السياسية إلا بعد قيام ثورة يوليو، حيث حصلت النساء على الحقوق السياسية بموجب التعديل الدستوري لعام 1956, إلا أن هذا التغيير الدستوري لم تواكبه جهود جادة لمشاركة المرأة السياسية وإدماجها في الحياة العامة
- بل إن السمة الأساسية للتعامل مع هذه القضية كانت هي الاستدعاء أو الاستجابة الشكلية للمطالبة بمشاركة النساء.

- وهو ما كان ولا يزال له انعكاساته السلبية على تاريخ مشاركة النساء في البرلمان بصورة واضحة منذ حصولهن على حق المشاركة, حيث لم تزد إلا على الصفر بقليل، ولم تشهد تحسناً نسبياً إلا في ظروف استثنائية، فقد تراوحت نسبة تمثيلهن بين 0.5 و2,4% فقط، وذلك فيما عدا فترة النصف الأول من الثمانينات التي ارتفعت خلالها نسبة تمثيل المرأة إلى مستوى قياسي بلغ 9% (وذلك في مجلس 1979) بسبب صدور القانون رقم 21 لسنة 1979 بتخصيص 30 مقعداً على الأقل للمرأة.

- ورغم صدور القانون 188 لسنة 1986 بإلغاء هذا التخصيص ظلت نسبة تمثيل المرأة مرتفعة عن المتوسط العام، حيث استفادت من القوائم الحزبية النسبية. وبصدور القرار رقم 201 لسنة 1990 بإلغاء نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية والأخذ بنظام الانتخاب الفردي، لم تعد للمرأة فرصة للوصول إلى البرلمان إلا بأعداد لا تعبر عن مشاركتهن، بل لم يعد هناك وجود لحياة سياسية في مصر من الأساس.

- إلا أن الانتخابات البرلمانية لعام 2005 شهدت العديد من مظاهر الاختلاف, حيث واكبت تصاعد الحديث عن الإصلاح السياسي وظهور حركات للتغيير وتحالفات وائتلافات ساعية إلى إعادة الحياة السياسية المصرية إلى مسارها الصحيح, ولقد شاركت جميعاً في صياغة مشهد سياسي لم يعهده المجتمع المصري من قبل.

ومن ملامح هذا المشهد

1) إعلان المعارضة دخول الانتخابات بتحالف غير مسبوق يضم كافة الأطياف السياسية، ويبلغ قوامه اثنين وعشرين حزباً وحركة سياسية.
2) لأول مرة تقريباً، التيار الديني الممثل في الإخوان المسلمين يعلن عن هويته بوضوح.
3) بإصرار المنظمات المدنية الحقوقية على دخول سجال قانوني ومعركة قضائية لإثبات حقها في مراقبة الانتخابات البرلمانية، وكشريك أساسي في عملية الإصلاح بعد معركة طويلة امتدت لعشر سنوات منذ انتخابات 1995.
4) واكتملت ملامح المشهد بالصناديق الزجاجية، والحبر البنفسجي، والإشراف القضائي،

- إلا أن ترشيحات الأحزاب كانت هزيلة، حيث رشح الحزب الوطني ست سيدات من إجمالي 444 مرشحاً, ورشحت الجبهة الوطنية التي ضمت أحزاباً وقوى سياسية وصل عددها إلى 22، رشحت جميعها 7 سيدات من إجمالي 222 مرشحاً، أضيف إليهن فيما بعد ثلاث مثلن حزبي الغد والكرامة, في حين قدم الإخوان المسلمون مرشحة واحدة.

وأمام تخلي الأحزاب عن النساء خاضت 111 سيدة الانتخابات مستقلة.

إلا أن النتائج فيما يتعلق بالنساء كانت صادمة, حيث لم ينجح سوى 4 فقط، وكانت الصورة الرئيسية التي سيطرت على المشهد الانتخابي لعام 2005 هى استخدام النساء.

لذا يقدم المركز هذا التقرير لتوثيق الوقائع على أمل أن يكون أداة جيدة للدراسة والعمل في اتجاه تغيير ما حدث، وإشراك النساء بصورة حقيقية في تقدم هذا الوطن.

ظاهرة استخدام النساء

- تصدرت النساء المشهد الانتخابي، فقد كن القوى التصويتية الحاسمة للأحداث السياسية لعام 2005
- مروراً بالانتخابات الرئاسية، وانتهاءً بالانتخابات البرلمانية.

وشهدت الانتخابات الرئاسية في "سبتمبر" بروز ظاهرة استخدام النساء، حيث تم حشد النساء في مراكز الاقتراع على مستوى الجمهورية

- إلا أن الانتخابات البرلمانية كانت الأكثر تفرداً وبروزاً لظاهرة استخدام النساء على كل المستويات، وتساوى الجميع: الحزب الوطني وكافة القوى السياسية في هذا الأمر.

على مستوى التمثيل كمرشحات:

- لم تبذل القوى السياسية في مصر جهداً حقيقياً لتأهيل النساء للمنافسة على المقاعد البرلمانية، وإنما اكتفت بالتمثيل الديكوري ليس فقط على قوائمها الانتخابية، بل في هياكلها التنظيمية أيضاً،
- وبالطبع لم تشارك النساء بصورة حقيقية في صناعة القرار الانتخابي أو دراسة الخريطة الانتخابية والمساهمة في حسابات المكسب والخسارة,
- وتم الاكتفاء بمظهر شكلي تمثل في ترشيح امرأة أو اثنتين على سبيل إبراء الذمة, ومجرد الإعلان عن أن الحزب رشح سيدات.

حيث رشح الحزب الوطني 6 سيدات من إجمالي 444 مرشحاً, كما رشحت الجبهة الوطنية التي ضمت أطيافاً سياسية متعددة 7 سيدات من إجمالي 222 مرشحاً، وهو ما لا يعد طرحاً أفضل، وأضيف إليهن فيما بعد ثلاث مثلن حزبي الغد والكرامة, حتى الإخوان المسلمون زينت قائمتهم الطويلة من المرشحين مرشحة واحدة, وأمام تخلي الأحزاب عن المرشحات، خاضت 111 سيدة الانتخابات مستقلات متخذات قراراً اعتمد على جو التفاؤل الذي سبق انتخابات البرلمان, وأن الأحزاب التي لم تستطع دعمهن لن تعمل على مواجهتهن بعنف في الدوائر الانتخابية.

وترتب على الترشيحات الهزيلة نتائج أكثر هزلاً، حيث نجحت 4 سيدات فقط في تراجع لم يشهده البرلمان المصري من قبل.

على مستوى الناخبات :

تم استغلال تضرر النساء من التراجع الاقتصادي وفشل السياسات لحشدهن بأعداد كبيرة للتصويت من أجل الحصول على حفنة جنيهات في سوق كبير كانت النساء فيه الأرخص كماً وموضوعاً.

على مستوى أعمال البلطجة:

تم استخدام النساء المسجلات خطر على نطاق واسع لإعاقة العملية الانتخابية، ورد أنصار المنافسين لمستأجري خدماتهن والتحرش بالناخبين وترويع الناخبات.

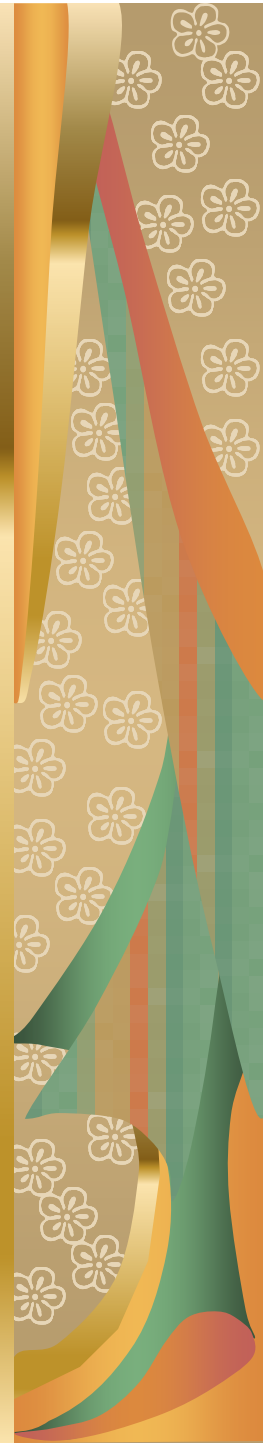

وقد استخلـــص المركز من خلال أعمال المراقبة عدة نتائج هي:

1) التضحية بمشاركة النساء ومن ثم الإصلاح السياسي.
2) استنهاض قيم القبلية في المجتمع المصري.
3) البلطجة والتهديد بالقتل وتشويه الوجوه للمرشحات.
4) استخدام أساليب القهر الجنسي.
5) استخدام النساء و استغلال فقر واحتياج الناخبات.

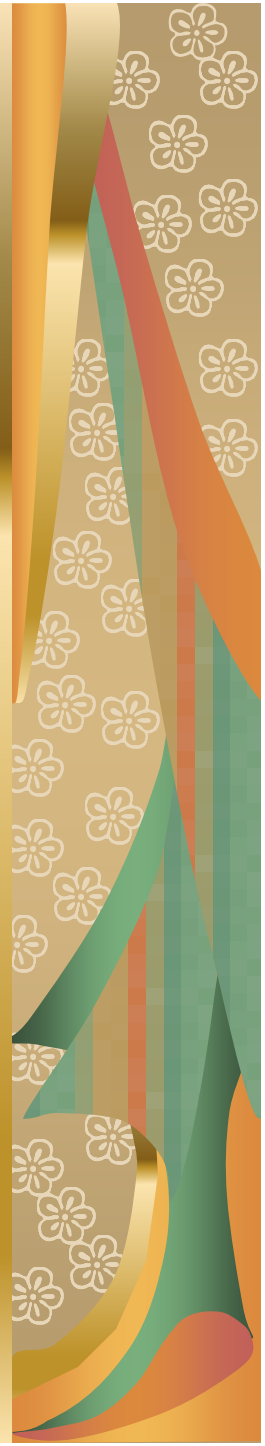

6) استخدام النساء المسجلات جنائياً.
7) نجاح قوى المال والنفوذ والرشوة والفساد في حشد الناخبات.
8) استمرار فوضى الكشوف الانتخابية.
9) كثرة الأخطاء والتجاوزات الإدارية.
10) الدور السلبي للأمن في المرحلة الأولى والانتهاكات الخطيرة في المراحل الباقية.

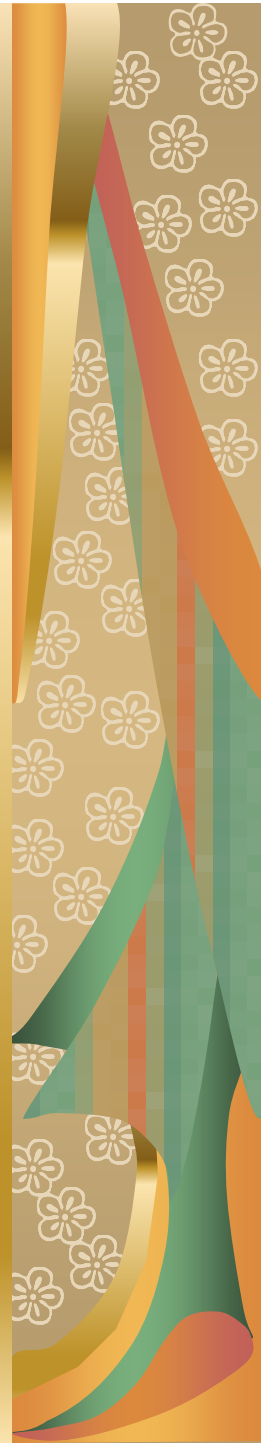

نماذج من دعاية المرشحات في انتخابات 2005

الرمز

الإسلام هو الحل
د. مكارم الديرى
مدينة نصر
ومصر الجديدة
والقاهرة الجديدة
رمز
قنات
رقم ٧
عصام مختار
مدينة نصر
ومصر الجديدة
والقاهرة الجديدة
رمز
عمال رقم ٢١

رمز الكنبة
عمال
مستقل
د. عصمت الميرغنى
المحامية

كلنا لمصر .. نخدم ولا ننتظر
الأستاذة / أمل الصعيدى
مرشحة حزب الأمة عن دائرة بنى الفيوم (قنات)
سوتك
مع الشباب
من اجل التغير
والخروج من الصعاب
الرمز
المصباح الكهربى
معاً يا شعب الفيوم للتغير
الأمانة العامة لحزب الأمة بالفيوم

المركز المصري لحقوق المرأة

يعمل علي زيادة المشاركة السياسية في مصر منذ عام 1997

Egyptian Center for Women's Rights

www.ecwronline.org

E-mail: ecwr@link.net